

أيد في حوار مع «الوطن» توجه الشركات العائلية لتوسيع قاعدة مساهميتها وإدراج أسهمها في الأسواق العالمية

نجيب الملا: البحث عن الربح السريع في البورصة مقامرة.. والعقار أفضل استثمار

أجرت الحوار نوره العلبان



وزاد: كثير من المتعاملين بالبورصة يبحثون عن الربح السريع وبوقت قصير وكأنها لعبة «قمار» بالنسبة لهم مستغربين من مطالبة الكويتيين بتدخل الحكومة إذا خسروا بالأسهم متساويًا: عندما ترتفع الاسهم ويجنون الارباح هل سيعدون الحكومة من ارباحهم؟ وأكد الملا ان اسباب التغيرات التي تحدث للاقتصاد المحلي سببها نفوس البشر التي تغيرت بالاضافة الى المسؤولين الذين لانعرف أياً منهم يمكنه ان يساعدك ويحل مشكلتك مؤكداً ان سر نجاح الدولة يكمن في اخلاص المواطنين بحبهم لوطنهم كما هو حاصل في اليابان والمانيا. وأكد الملا ان الكويت لازالت الافضل اقتصاديا وقانونيا بين دول الخليج مستدلا بآراء الشركات الاجنبية التي صرحت بذلك ونوه الملا الى ان هناك جانباً حسناً في الكويت لا يمتلكه دول الخليج الاخرى هو العدالة، موضحاً انه يمكن لاي شخص رفع قضية على أي مسؤول انما في الدول الاخرى يغلق الباب عند حد معين لا يمكن ان تتعداه. معرباً عن امتنائه بان تكون طريقة النقاش بين اعضاء مجلس الأمة والحكومة راقية وبأسلوب حضاري ومحترم وكرامة لنفس..... وفيما يلي نص الحوار:

لا يهوى رجل الاعمال ورئيس مجلس إدارة مجموعة «الملا» نجيب عبدالله الملا الأزواء، ولا يحب الظهور اعلامياً، يمارس عمله في صمت، بعيداً عن الصخب ورغم ذلك فان «الوطن» استطاعت اختراق حواجز الصمت، لتجري معه حواراً رغم انشغاله الدائم ووجوده خارج الكويت لمتابعة شركاته وتجارتها. خاصة انه اكمل مع اخوانه مسيرة والده الذي أسس شركة الملا عام 1938 والتي أصبحت من أكبر الشركات في منطقة الشرق الاوسط وكان لافتاً ان الملا مازال رغم ابتعاذه الاختياري عن الأزواء ملماً بالمشهد الاقتصادي في الكويت، لذا لم يكن غريباً ان يطالب بتشديد الانفاق وان يندفع في التحذير من تقلبات أسعار النفط تشجيع القطاع الخاص على المساهمة في تنمية الاقتصاد. عزا الملا المشاكل الاخيرة التي شهدتها شركات الكويت من قضيتي الافصاح وفسخ العقود الى عدم المراقبة من قبل لحكومة وعدم احترام القوانين. وشبه الملا البورصة بمواسم العام التي يجب ان نتوقع متغيراتها وننتهي لها مطالباً المستثمر بعدم الطمع وتنوع استثمارته بحيث لا يضعها في سلة واحدة انما بعدة سلات.

المجموعة تعزز التوسع إقليمياً واقتحام تجارة التجزئة ■ الوضع الاقتصادي في الكويت جيد ويشهد نمواً ملحوظاً بفضل أسعار النفط لكن ترشيد الانفاق ضرورة

نتوقع نجاح الكويت في التحول الى مركز مالي اقليمي ونتمنى مزيداً من التنسيق بين مجلس الأمة والحكومة ■ اطلاق مشاريع تنموية وتشجيع الانفتاح وتوسيع مشاركة القطاع الخاص 3 قرارات أصدرها اذا كنت مسؤولاً عن الاقتصاد الوطني

بعض الشيء؟
- يمكن الجزم بأن أسعار العقار في الكويت خيالية انما الأسعار مرتفعة في كل دول العالم حيث ارتفعت النسبة لتصل الى 200%.

العقار افضل

• ما افضل استثمار برأيك؟

- بلاشك العقار لانه يمرض ولا يموت بالاضافة الى ان دخول التجارة ليس سهلاً.

مجلس الأمة

• هل تعتقد ان الخلل الذي يحدث في اقتصاد الكويت ومشاكله سببها بعض نواب مجلس الأمة؟
- لا يمكن ان نقول الا شيئاً واحداً اتمنى من النواب التفكير في مصلحة البلد لان الكويت باقية لاولادنا واحفادنا الذين سنتذكرون ما فعله اجدادهم وامننى ان يسود الاحترام بين الحكومة ومجلس الأمة ويكون هناك حوار واسلوب حضاري.

الشركات العائلية

• هل تؤيدون توجه الشركات العائلية الى توسيع قاعدة ملكيتها وإدراج أسهمها في الأسواق العالمية؟

- نعم وقد قمنا بذلك نحن في بعض الشركات التابعة للمجموعة ونسعى لعمل المزيد في هذا المجال.

رجال الاعمال الشباب

• ما هي أهم النصائح التي يمكن ان تقدموها لشباب رجال الأعمال في المرحلة التالية؟
- رجال الأعمال في السابق نجحوا بسبب الصدق والامانة والثقة المتبادلة فيما بينهم ورجائهم ان يكون هذا دستور رجال الأعمال الشباب.

10 قرارات

• إذا كنت مسؤولاً عن الاقتصاد الكويتي فما هي أبرز 10 قرارات ستتخذها في هذا الشأن؟

- سأذكر ثلاثة قرارات في نظري مهمة:
أ- تعديل القوانين لفتح المجال للقطاع الخاص للمشاركة في المشاريع الحيوية في النفط والبنية التحتية وغيرها.
ب- العمل على مشاريع تنموية تخفف من اعتمادنا على النفط كمورد أساسي.
ج- سن قوانين تسهل انفتاح الكويت على العالم وتشجيع التنافسية لخلق شركات ومؤسسات محلية قوية.

مركز مالي

• هل تتوقعون نجاح الكويت في التحول الى مركز مالي اقليمي في الفترة المقبلة؟

- نعم لأن جميع العوامل والموارد لدينا.

توسع «الملا»

• ما هي أبرز الخطط المستقبلية لمجموعتكم وخصوصاً في مجال التوسع والدخول في مجالات جديدة؟
- التوسع اقليمياً من خلال مشاريع في الخليج والعالم العربي وبعد ذلك الى الشرق الاقصى، ومحلياً الدخول في مجالات جديدة تعني بالخدمة وتجارة التجزئة.

سجال السلطتين

• هناك سجال مستمر بين الحكومة ومجلس الأمة بشأن القضايا الاقتصادية ! فكيف تقيمون موقف كل طرف؟ ومن المسؤول عن تأخر البت في العديد من التشريعات؟
- في رأيي ان الحكومة والمجلس مسؤولان معاً، ونتمنى مزيداً من التنسيق والتعاون.

تكبدت خسائر بلغت

65% من إجمالي

استثماراتي في شرق

آسيا .. لكنني

عوضتها شيئاً فشيئاً

مشكلة الكويتيين

انهم يعتمدون على

الحكومة دائماً في

تعويض خسائرهم ويجب

الابتعاد عن الاتكالية



(تصوير محمد قطوف)

• نجيب الملا متحدداً للزميلة نوره العلبان

لماذا يجازف صغار المستثمرين بوضع أموالهم في البورصة فقط بدلاً من التنوع في قطاعات مختلفة

بيع الممتلكات والأصول لاستثمارها في البورصة تحت احتمال الربح والخسارة أكبر خطأ

وقتهم وجهدهم من أجل الوطن، وأحب ان أشير الى حادثة حصلت معي أيام الغزو عندما سألتني شخص عربي يحمل الجنسية السويسرية هل لديكم استثمارات للاجيال المقبلة أجبته نعم ورد قائلًا يجب صنع تمثال لصاحب الفكرة وهو المغفور له سمو الامير الشيخ جابر الاحمد رحمه الله.

هجرة للخارج

• يلاحظ أن هناك هجرة للمستثمرين الكويتيين الى دول الخليج؟

- هذا صحيح بسبب توافر التسهيلات في بعض دول المنطقة حيث تذهب الى شخص واحد انما الكويت مشكلتها التعقيدات من مسؤول الى آخر ولكن أحب ان ابين ان هناك حسنات وسيئات ويجب النظر الى حسنات الكويت التي تعد افضل بكثير من الدول الاخرى خصوصاً بالعدالة حيث تجد ان يمكن أي شخص باخذ حقه اذا رفع قضية على اكبر مسؤول او أي عائلة معروفة في حين بعض الدول هناك باب يغلق عند حد معين لا يمكن ان تتعداه.

أسعار العقار

• هل تعتقد أن أسعار العقار في الكويت مبالغ فيه

الكويت والقوانين لم تطبق وإنما كانت حبراً على ورق وتأخرت الحكومة في تطبيقه وللأسف نحن لدينا مسؤولين ولا نعرف لمن نلجأ، فعندما تقصد مسؤولاً لا يرسل الى مسؤول آخر لكي لا يتحمل المسؤولية في حين تجد في الماضي الكل يتقيد بمنصبه وينفذ صلاحياته وإنما مع مرور الوقت عندما وجدوا أن السلطة لم تطبق القانون كان ذلك حافظاً لهم بالتساهل واهمال القانون مما أدى لتراكم المخالفات.

الكويت والخليج

• كيف ترى مكانة الكويت اقتصادياً مقارنة بدول الخليج؟

- بلا شك أن دول الخليج بعضها سبق الكويت اقتصادياً انما هناك آراء مختلفة من قبل البنوك الاجنبية والشركات، ان وضع الكويت قانونياً افضل من أي دولة خليجية.

المحافظة على الاقتصاد

• كيف ترى من وجهة نظر المحافظة على اقتصادنا؟ هناك مثل لدولتين في العالم هما اليابان وألمانيا عندما دمرتا في الحرب العالمية الثانية ولا دخل لهما، وسر نجاحها: الاخلاص للوطن... الياباني والألماني كلاهما أجابا نفس الاجابة فاخلاصه لعمله ووطنه كان سبباً لنجاحهم لأنهم يعطون من

• كيف تتخرون لوضع الاقتصاد في المرحلة الحالية في ضوء المستجدات العديدة التي شهدتها عام 2006 ومنها قضية الافصاح وفسخ عقود B.O.T؟

- الوضع الاقتصادي جيد وهو في حالة نمو ملحوظ خصوصاً في موارد الدولة بفضل أسعار النفط، ولكن يجب ان نهتم بتشديد الانفاق واتخاذ الحيلة والحذر من تقلبات أسعار النفط وتشجيع القطاع الخاص في المساهمة في تنمية الاقتصاد، أما بخصوص موضوعات الافصاح وفسخ العقود فأنتني أرى العقود الذي تمت مابين المستثمر والدولة تحتوي على بنود واضحة فلو كان هناك متابعة ومراقبة حقيقية ما حصلت خلافات بين الطرفين ويجب احترام القوانين من جميع الأطراف الحكومية والخاصة، وواجب الحكومة ومجلس الأمة ارساء قوانين يتم المحافظة عليها واحترامها وتطبيقها على الجميع من غير تفضيل، فالصالح العام هو الأهم والكويت فوق الجميع كما أن الحكومة تأخرت في تطبيق القانون ولو أنها طبقت القانون منذ البداية لما وصلت المشكلة الى هذه المرحلة تماماً وتصل الى هذا المستوى مثل قضية المناخ التي اذا تم حلها في وقتها لكانت اسهل بكثير لأنه وكما هو معروف أن أي مشكلة يجب أن تحل بأسرع وقت والا فسوف تكبر بمرور الوقت.

بورصة الكويت

• ما رأيك في وضع بورصة الكويت؟

- ان سنة الحياة في صعود وهبوط سواء بالنسبة للبورصة أو غيرها مثل المواسم صيف وشتاء وبيع وخريف، صيف وشتاء، برد وحر، هذه هي الحياة فلماذا لا يتبها الإنسان لجميع الظروف التي يمكن ان يمر بها، فالتاجر يمكن ان يربح هذا العام 5% وفي العام المقبل 30% والعام الذي يليه يخسر 10% وهكذا... فيجب على المستثمر ان يكون طامعاً، فالأسهم عالمياً تصعد وتراجع فالخطأ الأكبر أن أبيع مالمك من نقد أو عقار لأضعها في البورصة تحت احتمال الربح والخسارة، لذا يجب على المستثمر الا يضع كل

أسعار العقار في

الكويت خيالية

لكنها ارتفعت

في كل دول

العالم بنسبة تصل

إلى 200%

ما لديه في سلة واحدة لاني اعتقد بان من يبحث عن الربح السريع بمناخ المقامر، اذا أنه يجب ان يتم توزيع استثماره بحسب دخله وامكانياته، فقبل عدة سنوات كانت الطفرة الكبرى في شرق آسيا فاتجه الجميع للاستثمار هناك وأنا واحد ممن استثمر في شرق آسيا فحصل هبوط أدى الى خسائر عدة وكنت أيضاً ممن بلغت خسارته 65% من استثماراتي وبعد سنوات عادت الأسواق للاعتدال وشيئاً فشيئاً عوضت ماخسرتة في السنوات الماضية؛ فالمشكلة الكويتيين كلما خسروا تعالي يا حكومة عوضي لنا ما خسرننا، صحيح والحمد لله أن النفط مضمون لعدة سنوات ولكن وبالمقابل يجب علينا ألا نكون اتكاليين وكل أخطائنا تصلحها الحكومة.

صغار المستثمرين

• يقال أن البورصة لعبة يمارسها كبار التجار على صغار المستثمرين ما رأيك؟

- أعود لأضع اللوم على هذا المستثمر الذي تطلقوا عليه المستثمر الصغير وكما قلت آنفاً لماذا يجازف ليضع أمواله في البورصة فقط؟ ولماذا لا يكون جزءاً منها في استثمارات أخرى وبقطاعات مختلفة، صحيح ان الشركات الكبيرة والمساهمين الكبار لا تؤثر عليهم بل هم الذين يؤثرون على صعود وهبوط الأسهم وهذا ما يحدث عالمياً.

الصناديق الاستثمارية

• هل تعتقد أن الصناديق الاستثمارية آمن وافضل من الاسهم للمستثمر؟

- سبق أن ذكرت أن كثيرين في البورصة يبحثون عن زيادة بكم فليس بوقت قصير والذي أعبره كنوع من القمار ولكن الصناديق والبنوك يلاحظ انها لاتأثر كثيراً كما هو في الاسهم.

أزمة القوانين

• لماذا لم تكن تعاني الكويت من السابق مثل هذه المشاكل علماً بانها كانت رائدة اقتصادياً في الماضي مقارنة بالوقت الحاضر التي بدأت تتراجع، هل تعتقد أن القوانين هي السبب مع العلم أن قوانين الكويت هي نفسها لم تتغير؟
- للأسف النفوس هي التي تغيرت في

صورة من قريب

الاسم: نجيب عبدالله الملا	المجموعة سنة 1969	تاريخ الميلاد: 1941/08/02
نائب رئيس مجلس ادارة المستثمر الدولي	من: 1993 الى: 2005/4/10	الجنسية: كويتي
عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الكويت	من ابريل عام 1996م حتى ابريل 2004م	التعليم: أتم التعليم في كل من الإسكندرية، (كلية فيكتوريا) بريطانيا، سويسرا ولبنان
عضو مجموعة المساهمين الاستراتيجيين التابعة «انفستروب» الوظائف السابقة:	سنة أشهر بسكرتارية حكومة دولة الكويت	الوظيفة الحالية: رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات الملا
عضو مجلس ادارة شركة العربية المصرية الطبية	1995-2000 عضو مجلس ادارة شركة الكويت	متزوج وله 5 أبناء
عضو مجلس ادارة شركة العربية المصرية الطبية	1976-1969 عضو مجلس ادارة شركة 50 عام 1988	التحق للعمل بمجموعة الملا سنة 1960
عضو مجلس ادارة شركة العربية المصرية الطبية		التحق للعمل بمجموعة الملا سنة 1960
عضو مجلس ادارة شركة العربية المصرية الطبية		رئيساً لمجلس ادارة

البنوك الأجنبية

تسرى أن وضع

الكويت قانونياً

افضل من أي دولة

خليجية والاخلاق

للوطن مفتاح النجاح

توافر التسهيلات

وراء هجرة المستثمرين

الكويتيين لدول

«الخليج» لكننا

نتفوق في العدالة

النفوس تغيرت في الكويت ولدينا مسؤولون لا يريدون تحمل المسؤولية بسبب التساهل في تطبيق القوانين

الكبار يتحكمون في تداولات البورصة وهذه طبيعة الأسواق العالمية حيث يؤثرون في حركة الصعود والهبوط